mroftalp htehaB ni knil muideM

الدرس 02 | شرح كتاب القدر للإمام الفريابي | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. يقول الامام الحافظ ابي بكر جعفر ابن محمد ابن الحسن ابن مصطفى البرياني رحمه الله تعالى في كتابه القدر حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي حدثنا ابو عوانة ابو عوانة - 00:00:00

ابن عمير عن براد كاتب المغيرة ابن شعبة قال كتب معاوية الى المغيرة اكتب الي بما سمعتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر صلاته - 00:00:20

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم لا معا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع الجد منك الجد - 00:00:40

وكتب اليه انه كان ينهى عن قيل وقال بكثرة السؤال واضاعة وكان ينهى عن عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وحاجة. حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن عبد الملك - 00:00:53

عمير عن وراش كاتب المغيرة عن المغيرة قال كتب معاوية الي اخبره فذكر مثله. حدثنا محمد ابن عبد الاعلى خالد وابن الحارث حدثنا حدثنا عبد الله ابن عون عن ابي سعيد قال انبأني - 00:01:13

المديرة ابن شعبة ان معاوية رضي الله عنه كتب الى معاوية رضي الله عنه ان يكتب الي بشيء حفظته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قال فكتب اليه النظير انه كان اذا صلى وفرغ قال لا اله الا الله لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:33

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد ذا الجد نعم قال ابو بكر قال - 00:01:53

ابو سعيد هو عندي عمرو بن سعيد. حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن عن المسيب ابن ابي العلال عن ورد المولى المغيرة قال كتب المغيرات ابن شعبة رضي الله عنه الى معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول فدبر صلاته اذا - 00:02:13

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم لا منع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد - 00:02:33

ضد كسر افتحها. ولا ينفع ذا الجد لي منك الجد. حدثنا مسلم ابن ابراهيم حدثنا يحيى ابن عمرو بن مالك قال حدثني ابي عن ابي جوزاء عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انصرف من صلاته قال لا اله الا الله - 00:02:43

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع الا زدني ذا الجد منك الجد قال - 00:03:03

فسمعت رجلا فقال لي ابي من جدك؟ قال قول الرجل للرجل ما اعظم جدك وما اعظم بختك. حدثنا ابن ابي بكر المقدمي حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني سعيد ابن سنان قال حدثني وهو ابن خالد في - 00:03:13

قال اشهدوا ابن كعب رضي الله عنه فقلت يا ابا المنذر وقع في قلبي شيء في القدر فحدثني بشيء لعله يذهب من قلبه فقال لو ان الله

تعالى عذب اهل سماواته وارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم. ولو رحمهم كانت رحمته خيرا - 00:03:33
لهم من اعمالهم ولو انفقت مثل جبل احد ولو انفقت جبل احد او مثل احد ذهبا لم يقبل منك وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطأك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. لو لو مت على غير ذلك دخلت النار واتيت حذيفة فحدثني - 00:03:53
ثم اتيت ابن مسعود فحدثني بمثل ذلك ثم اتيته زيد ابن ثابت فحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك حدثنا ابو بكر شيبة حدثنا اسحاق ان سليمان الرازي عن ابليسنا عن وهب بن خالد الحميري عن ابن قال لقيت زيد ابن ثابت رضي الله عنه - 00:04:13
فسألته قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان الله تعالى عذب اهل السماوات وارضه لعذب وهو خير ظالم لهم وان رحمهم كان رحمته خيرا له من اعمالهم ولو كان لك احد ولو كان لك احد او مثل احد انفقته في سبيل الله عز وجل ما قبل منك - 00:04:33
فتعلم ان ما اخطأك ثم لم يكن ليصيبك ثم انك ان مت على غير ذلك دخلت النار حدثنا ميمون ابن الاصبغ النصيبي حدثنا ابو صالح عبد الله بن صالح حدثنا معاوية بن صالح ان ابا الزاهيرية - 00:04:53
حدثه عن كثير ابن مرة عن ابن الديلمي انه لقي سعد ابن ابي وقاص فقال له اني شككت في بعض امر القدر فحدثني اذا الله تبارك وتعالى ان يجعل لي عندك فرجا؟ قال نعم يا ابن اخي ان الله عز وجل لو عذب اهل السماوات واهل الارض عذبه وهو - 00:05:13
ظالم لهم ولرحمهم كانت رحمته اياهم خيرا لهم من اعمالهم لو ان لامر اذ لامرئ مثل احد ذهبا ينفقه في سبيل الله عز وجل حتى خيره وشره ما يقبل منه الخير وشر ما يقبله منه ولا عليك ان تأتي عبد الله ابن مسعود لذهب عبد الله ابن تيمية - 00:05:33
الى عبد الله بن مسعود وقال لهم كما قال فيه من سعد فقال له مثلما قال له سعد فقال له ابن مسعود ولا عليك ان تلقى ابي ابن كعب فذهب - 00:05:53
ابن الديلمي الى بي ابن كعب وقال له فقال له مثال ابن مسعود فقال له ابيي مثلما قالت ولا عليك ان تلقى زيت ابن ثابت فذهب ابن الديلمي الى زيد ابن ثابت فقال له اما اني شككت في بعض القدر فحدثني لعل الله - 00:06:03
عز وجل ان يجعل لي عندك فيه فرجا. فقال زيد نعم يا ابن اخي اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل لو عذب اهل السماوات - 00:06:23
اهل السماء واهل الارض عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته واياهم خيرا لهم من اعمالهم ولو انى لامرئ بالتوحيد ذهب ينفق من سبيل الله عز وجل حتى يبرده ولا يمل بالقدر خيره وشره دخل النار. كم - 00:06:33
الحديث؟ نعم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد ما زال يسوق جعفر عند محمد الهريادي الاحاديث والاثار الدالة على اثبات بدر وان الله سبحانه وتعالى قدر الامور كلها. وان كل شيء بعلمه وبمشيئته هو الذي خلق ذلك كله - 00:06:53
ذكر حديث المغير ابن شعبة باسناده الجليل عبد منصور عن المسيب ابي العلاء الرواء والرادي كاتب المغيرة المغيرة قبل هذا لذاك اكتب لي بما سمعت وسلم فكتب اليه. وان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في - 00:07:23
في دبر صلاته وبعد دبر صلاته هنا بعد بعد سلامه. لانه كما ذكرنا سابقا ما كان من باب الذكر فيقال بعد الصلاة وكان باب الدعاء فيقال قبل السلام. اذا كان الذكر يقارب عن السلام. ما كان للدعاء يقال قبل السلام. كتب - 00:07:53
انه كان يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم لا ابالي ما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. وكثر يده يدها عن قيل وقالوا كذا السؤال واضاعة البال. وكان يدها على عقوق الامة - 00:08:13
وأد البنات ومنع الوهات الحديث هذا الحديث ساقه ليبين أن كل شيء بتقدير الله فما أعطى الله عز وجل فالذي يمنعه احد وما بدأ فلن يعطي فليعطيه احد. فاذا اعطاك الله شيئا لم يستطع الخلق ان يدعوه. واذا - 00:08:33
منعك الله شيئا فلن يستطع الحلق الخلق ان يعطوك اياه. وهذا ما يتعلق بباب القدر. ابدى كل شيء بقدر الله. لا بادع لما اعطى ولا

معطي الا بلاء. ولا ينفع ذا الجد اي صاحب الغذاء والقوة والحق لا ينفعه جده. الا ما شاءه ربنا - 00:08:53
سبحانه وتعالى. الشاهد قوله اللهم لا بالي ما اعطيت ولا معطي لما. بمعنى ان الله هو الذي يقدر ذلك وان الله هو الذي يكتبه ما كتبه الله فلا راد له. وما منعه الله فلا معطي له. كقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر قال - 00:09:13
ولو لو ان الانس والجن لواد الانس والجن قالوا في صعيد واحد الحديث على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو ارادوا ان ينفعوك لن ينفعوك الا بشيء قد كتب الله لك. هذا هو - 00:09:33
اللهم لنا لما اعطيت ولا معطي لما منعت. ثم ساق ساقه بالطريق من طريق ابي بكرة ولا تربيت له ثم ذكر ايضا ذكر ايضا حديث عبد الله بن عوف عن ابي سعيد قال سعيد وعمه سعيد قال انبأني والراد كاتب الغيرة ان معاوية كتب اليه ان يكتب له - 00:09:53
فكتب له كان يصلي وفرغ منها وفرغ قال لا اله الا الله. لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء شيء قدير اللهم لا مالي ما اعطيت ولا معطيت ولا ينفعني الجد تلك الجد الحديث وايضا حديث صحيح كما مر بلا وابو عوانة - 00:10:33
هذا الحديث آآ قيل ان ابا سعيد هذا اسمه كثير. وهو ربيع عائشة رضي الله تعالى عنها. وقيل هو ابو سعيد الشامي وان كان ابو سعيد الشافه مجهول لكن الصحيح ان كان ابو سيد الشامي ما فيه ضعف لجهله. وقد قيل كثير قول عائشة وقيل - 00:10:53
ابو سعيد الثقفي وقيل عبد ربه بن سعيد وقيل اخوان الحسن البصري لا خلاف بين العباد هو ابو سعيد الهادئ الحديث من طريق عبد الله بن عوف عبد الله بن عوف الامام العالم يروي عن ابي سعيد وعبد الله ابن داوود - 00:11:23
دوري على الحسن البصري وهو يكذب بابي سعيد ايضا ويروي ابو سعيد عن وراث كاتب المغيرة فان كان هو الحسن البصري فالحديث صحيح والحديث كما ذكرت يغني عنه الذي قبله فقد رواه البخاري بالحديث والراد عن المغيرة - 00:11:43
ثم قال حدث عثمان ابن ابي شيبة المنصور عن عن والراد قال فكتب البغيرة بن شعبة الى معاوية فيه انه كان يقودون صلاته لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم لا - 00:12:03
ليها وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم لابالي ما اعطيت ولا معطي منعت ولا ينفع ذي الجد منك الجد. ثم ساقوا بالطريقة ابي الجوزاء عن ابن - 00:12:23
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لمن صام من صلاته لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:12:33
اللهم لا بالي ما اعطيت ولا معطي بنات ولا ينفع ذا الجد منك الجد. فقال ما الجد؟ قال الرجل يقال باعظم وبعضها بختك اي ما اعظم حظك. هذا الحديث اسناده ضعيف. فابو الجوزاء قيل لم يسمع - 00:12:43
عباس رضي الله تعالى عنه. والمحفوظ بالحديث المغير ابن شعبة رضي الله تعالى عنه. فالحديث بهذا الاسناد في عبد يحب عبد الملك النكري عبد الملك النكري يا ضعيف. الحديث ضعيف. فيه يحيى ابن عمرو بن مالك الدكري - 00:13:03
كيلو اللي بيسمع ويحيى ابن عمرو مالك الحبيب. اول حديث متنه صحيح لكن اسناده ضعيف. اذا الشاهد من هذا المتن الذي ذكره جعفر الفريابي قوله اللهم لا بالي ما اعطيت ولا معطي منعت مما يستدل به على ان كل شيء بقدر الله عز وجل. وان كل - 00:13:23
شيء قد كتبه الله ومن ذلك العطاء كتبه الله وشاءه وقدره وخلقه سبحانه وتعالى اذا اوجده. ثم ذكر حديث ابنك زينب قال اتيت ابن كعب الديب عبد الله ابن كعب فقلت يا ابا المنذر وقع في قلبي شيء في القدر - 00:13:53
بشيء لعله لعله يذهب للقلب. فقال لو ان الله تعالى عذب اهل السماوات وارضه لعذبه وهو غير ظالم لهم. ولو رحمه كانت رحمته خيرا لهم. وذكر الحديث في طوله ثم قال واعلم ولدت بالقدر حتى تعلم بما اصابك بكل خطأك وما اخطأك - 00:14:13
يصيبك ولو بت على غير هذا دخلت النار. ثم قال واتيت حذيفة هددني واتيت ابن مسعود فحدثني. فاتيت زيد بن ثابت فحدثني عن الله صلى الله عليه وسلم. وهذا اسناد دين. جيد فيه سيد البرجمي وقيل سعد بن سداد البرجمي. وقد تكلم في - 00:14:33
بعض اهل العلم وحسن بعضه حديثا. وسيأتي بالطرق الاخرى من طريق اسحاق بن سليمان الرازي عن ابي سنان عن وهب بن خالد عن ابن الديلبي. وايضا سيأتي ايضا بالطريق معاوية بن صالح - 00:14:53

على بالزاهرية عن ابن الديلمي وهذا وهذا ايضا يحسن بالذي قبله. ففيه عبد الله بن صاكات بالليث وبقية رجاله على كل حال هذا الحديث يدل على ان كل شيء بقدر الله وادبا اصال بكم ليخطئنا وما اخطأنا لم يكن - 00:15:09
مصيبة لا. واما قوله صلى الله عليه وسلم لو عذب اهل السماوات لعذبه غيره ظالم لوك حق نعم. ومعنى ذلك ان الله سبحانه وتعالى خلق العبادة لعبادته والعبيد ملك له سبحانه وتعالى. فيلزم من يعبدوه استحقاقا لعبوديته استحقاقا اي ليس ليس - 00:15:29
المقابلة لان السيدة اذا اشترى عبدا وملكه فان العبد يتصرف في خدمته دون ان يطلب على ذلك اجرا. فكذلك كله خلق لله سبحانه وتعالى ويلزمه ويستوجب على ويستوجب عليهم من الحقوق لله عز وجل ما لا يستطيع احد - 00:15:49
ان يأتي به من محبة الله والرضا به والرضا بالاسلام دي والرضا بمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. وان يكون كل ان يكون كل شيء فيه لله. فيحب لله لله ويوالي بالله ويعادي في الله ويعطي لله ويبدع لله عز وجل ولا شك ان النفوس لا تحقق هذه المنزلة فان في النفوس من الحظ بانفسها - 00:16:09
ما يدعو بذلك. فتجد الانسان يحب لنفسه ويهوى لنفسه ويبدع لنفسه ويعطي لنفسه. وهذه حقوق وهذه وهذا العمل وهذا الفعل لا شك انه تقصيره في حق الله عز وجل فلو عذب الله عز وجل لعذبه لما يستحقه من العبودية - 00:16:29
وغيره ظالمنا بمعنى انه انه يستوجب العبودية منه ما لا يستطيعون ان يأتوا به. لتقصير وتفريطه فلو عذوه لهذا التقسيط لعذوه غير ظالمين. ناهيك عن النعم التي ينعم الله عز وجل بها عليهم. فنعم الله عز وجل لا تعد ولا تحصى - 00:16:49
وكل رحلة تستوجب ايضا تستوجب عبادة وطاعة وشكر. ومع ذلك لا يستطيع العبادة ان يوفوا نعم الله حقها. فلو عزوا على تقصير في في في قيام حق الدعم لعذبه وهو غير ظالم لهم. وهذا الحديث كما ذكر ابن القيم في صواعقه كلاب الجبرية وكلام المعتزلة - 00:17:09
فالجبرية قالوا ان حجة لنا فان مرد الامر لمشيئة الله وادى الظلم هو ان تتصرف في غير ملكك اما يتصرف في ملكه ليس بظالم فنظروا الى الى الملك وغفلوا عن جانب الحد الذي يحمد الله عز وجل به والله يحمد لكمال لكمال - 00:17:29
رحبته ولكمال عدله ولكمال آآ مغفرته كمال ملكه سبحانه وتعالى. والمعتزلة ردوا هذه الاحاديث ولم يقبلوها كما كما قال ذلك غيره ايضا. فالحديث صحيح ويدل على ان الله لو عذب اهل السماء والارض لعذبه غير الظالم له. وان حقيقة بالقدر قد تؤمن - 00:17:49
اصابك بكل اخطأت وما اخطأك لم يكن ليصيبك. ثم ذكر حديث ابن ابي الزاهرية الزاهرية عن كثير بنمر على انه لقي سعد ابن ابي وقاص. فقال اني شككت في بعض ابي القدر. والصحيح لقي ابي بن كعب. ثم نقله الى حذيفة وابن مسعود الى ان - 00:18:09
لقي زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه وذكر الحديث بطوله ان الله لو عذب اهل السماوات واهل الارض لعذبه وغير ظالم لهم ولو رحمه كانت رحمته اياه خيرا له ولو ان لامرئ مثل احدث ذهبا في سبيل الله حتى ينفذه ولو بالقدر - 00:18:29
ولابد من قدر خيره وشره دخل الدار. فالامام بقدر من مراتب الايمان ومن اصوله. فمن كذب القدر كفر. فلنذكر تقديم ومن انكر علم الله عز وجل كفر ومن انكر مراتب القدر كلها فهو كافر اما من انكر الخلق - 00:18:49
المشيئة فهذا بدعة بدعة مكفرة لكنه لا يكفر حتى تقام عليه الحجة وتدفع عنه الشبهة والله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد - 00:19:09